رسولنا صلى الله عليه وسلم . . عاد لمصدر التشريع الأصلى . . ومنه أخذ الأمر . . ومنه كان التشريع . . فكيف يقال إن هناك وصاية من أحد ؟ . . والأمر كله لله . . إذا كان هناك شىء يستدل عن تخفيف عدد الصلوات وإبقاء ثوابها دون أى نقصان . . فهو أن الله سبحانه وتعالى . . كان رحيما بأمة محمد عليه الصلاة والسلام . . فأبقى الثواب كما هو لم ينقص . . مع تخفيف عدد الصلوات .

إذن فالوصاية هنا هى لله سبحانه وتعالى وحده . . فهو جل جلاله الذى شرع . . وهو الذى خفف . . ولا يمكن أن يقال أى تفسير آخر .

إلى هنا وننتهى من حديثنا . . عن معجزة الإسراء والمعراج . . تلك المعجزة التى فاقت كل المعجزات . . فقد أُسْرِىَ برسول الله صلى الله عليه وسلم . . من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . . وعُرج به إلى سدرة المنتهى . . « ورأى من آيات ربه الكبرى » .

وهنا نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى قد قال : ﴿ رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ . . ولم يقل أَرَيْنَاهُ . . لماذا ؟ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فى هذه المنزلة العالية . . رأى بنفسه . . ولم يكن فى حاجة إلى إراءة . . لأنها منزلة عالية جدا . . ليس فيها ما يحجب الرؤية . .

والله نسأل التوفيق والهدى .